الامر بعد ان علموا الحق وبغيا مفعول لاجله والعامل فيه
اختلف ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب
اي المجازاة له وهذا اقام مقام الجواب علة له وتقدير الجواب
فانه يجازيه ويعاقبه عن قريب لانه سريع الحساب كما قاله
ابو السعود فان حاجوك خاصمك الكفار يا محمد في الدين فقل
لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعني
وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وقل للذين اوتوا
الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشركي العرب
اأسلمتم اي أسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال
وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ التبليغ
للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا
قبل الامر بالقتال قوله تعالى ومن اتبعني معطوف على التا
في اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول وقوله
والاميين اي من لا كتاب لهم وان كانوا يكتبون ويقرؤن
المكتوب وقوله ا اسلمتم اي كما اسلمت أنا استفهام
صورة وسمعناه الامر اي اسلموا كقوله فهل انتم
منتهون اي انتهوا فهذا استفهام تقرير في ضمن الامر
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل من
الناس

من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا
فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم من يومهم
فبشرهم اعلمهم بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم بهم
ودخلت الفا في خبر ان لشبهها بالموصول بالشرط في العموم
وفي قراءة سبعية ~~يقاتلون الذين~~ ويقاتلون
الذين يامرون بالقسط بضم الياء وكسر التاء من قاتل قتالا
كما في التيسير واما قوله ويقتلون النبيين فليس في
القراءة واحدة وهي فتح الياء وضم التاء بينهما فاء ساكنة
فما ذكره الجلال سبق قلم اولئك الذين حبطت بطلت
اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا
والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها وهو الايمان
وما لهم من ناصرين مانعين من العذاب الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا حظا من الكتاب التوراة يدعون
حال من الذين اوتوا والعامل تر والمعنى التعجب
من هؤلاء في حال ان يدعوا الى كتاب الله هو التوراة
في الموضعين ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم موصوفون
عن قبول حكم نزل في اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم فابوا
وقالوا ليس عندنا في التوراة رجم

قال الشاطبي وفي يقتلون الثاني دال يقاتلون حذف وهو الحبر بساد مقبلا